

عثمان بن الحويرث والسعي لتنصير مكة | قصة الكعبة المشرفة

[64]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة والأربعين من قصة الكعبة. الحلقة الماضية - 00:00:00

اتكلمنا على بعض محاولات التوحيد في مكة قبيل النبوة. وقلنا ان ديت كانت نوع من التمهيد للنبوة. يعني ربنا سبحانه وتعالى شاء ان هزء الاحdas في هذا التوقيت عشان يكون في كلام عن التوحيد وفي كلام على انكار العبادة للاصنام من اهل مكة قبل ان يكون آآهناك - 00:00:20

رسول او نبي من عند الله عز وجل. فمعنى كده ان ان السجود للاصنام كان منكرا عقليا. وبالتالي يعني ظهرت هذه المحاولات لا تقولنا محاولة ورقة ابن نوفل وهو تنصر وشهد الرسول عليه الصلاة والسلام ان له جنة او جنتين معنى كده ان هو كان على النصرانية الصحيحة - 00:00:40

وكان موحدا لله عز وجل وايضا محاولة زيد ابن عمرو ابن نفیل وده كان على دین الابراهيمية ما كانش يعرف ازا يعبد ربنا سبحانه وتعالى لكنه كان انكر السجود للاصنام وانكر الذبح على النصب وانكر واد - 00:01:00
المؤدية ويعني عمل اعمال كثيرة من اعمال البر والخير والعقيدة السليمة. وشهد الرسول صلى الله عليه وسلم ان له جنة. كذلك اوله درجات في الجنة فدولت الاثنين مع انهم شرائع مختلفة لكنهم كانوا من اهل الجنة. الجامع بينهما انهم سعيا الى التوحيد - 00:01:20

وانكر السجود للاصنام. ذكرنا ايضا عثمان بن الحويرس وده موضوع حلقتنا النهاردة. عثمان بن الحويرث ابن اسد ابن عبدالعزيز هو احد الذين تنصروا قبيل النبوة. لكن تنصر عثمان ابن الحويرز كان مختلف عن تنصر ورقة من - 00:01:40

طارق ابن نوفل كان متنصر في حاله يعني عارف النصرانية واستحکم فيها لكنه لم يدعوا اهل مكة الى النصرانية لكن ان عثمان ابن الحويرز لم يكتفي بالنصرانية انما ذهب الى الشام والتقى قيصر. قابل قيصر الروم وجلس معه - 00:02:00
وحسنت منزلته عند قيصر. مين قيصر في هذا الزمن؟ على الالغلب هو اسمه فوكس ده قيصر روماني كان بيحكم من سنة ستمية واتنين. ميلادية لسنة ستمية وعشرة ميلادية. ستمية وعشرة ده سنةبعثة النبي - 00:02:20

اللي هي تولى فيها هرقل. هرقل القيسار المشهور اتولى سنة ستمية وعشرة. السنة التي بعس فيها الرسول صلى الله عليه وسلم.
ففوق ده اللي كان قبليه ستمية واتنين لستمية وعشرة. او احتمال يكون اللي قبليه. اللي قبل فوكس اللي هو موريكيوس. ميريكيوس ده من سنة خسمية اتنين وثمانين لسنة ستمية - 00:02:40

مية واتنين لكن على الالغلب فيرأيي ان هو فوكس فراح لفوكس قيصر الروماني وحسنت آآ المنزلة عنده قدموا وقربوا. قال له ايه؟ عثمان ابن الحويرز بيقول لفوكس. او بيقول لقيصر الروماني ايا كان يعني - 00:03:00

كان يقول له آآ آآ ان مكة لها مكانة كبيرة في التجارة ولها مكانة كبيرة عند اهل للعرب بشكل عام فذكر له مكة ورغبه فيها. وقال تكون زيادة في ملك كما ملك كسرى صنعاء - 00:03:20

اليمن كانت مملكة فارسية. كسرى عرف يسيطر على اليمن. فصارت مملكة فارسية فبيقول له خد مكة كما اخذ كسرى اليمن. طبعا

كسرى لما اخذ اليمن صارت اليمن الان تابعة لكسرى. واليمن كانت نصرانية - 00:03:40

لكن تابعة للدين الكسر اللي هو المجوسية. فقال له الحق انت خد مكة ونصر مكة على دينك. قيصر عجبه الكلام واعطاه بغلة عليها سرج من زهب اعطاه له قيصر كدلالة او علامة على تبعية - 00:04:00

بيده لقيصر وبعثه الى مكة ليكون ملكا على مكة تابعا لقيصر. يبقى عثمان ابن الحويف صار الان تابعا لقيصر ويريد ان يكون ملكا على مكة يتبع قيصر. وبالتالي مكة كلها تتبع لقيصر - 00:04:20

اللي على النصرانية فتنصر مكة. فذهب عثمان بن الحويرث والكلام ده كان قبيل البعثة النبوية بسنوات قليلة. فذهب عثمان ابن الحويك اب اسد الى اهل مكة وقال لهم يا قوم ان قيصر من قد علمتم امانكم ببلاد - 00:04:40

وما تصيبون من التجارة في كنفه. انتم عارفين قيصر وقيمة قيصر ووضعية قيصر في الشام. فقيصر هو الذي يملك التي تذهبون عليها او اليها في التجارة. طبعا الشام مصدر كبير جدا جدا من مصادر التجارة لمكة المكرمة - 00:05:00

وقد ملكني عليكم. طبعا في هذا التوقيت مكة ما لهاش ملك. مكة بتحكم حكم كونفدرالي عدة قبائل عشرة اتناشر خمسة اشر قبيلة بيجتمعوا مع بعض ياخدوا القرار في دار الندوة. دار الندوة بيحكمهابني عبد الدار اسياد - 00:05:20

كيفه سيد لبني امية سيد لبني هاشم سيد لبني اسد سيد لبني عامر كل قبيلة لها سيد مختلف وييعدوا مع بعض ياخدوا قرار. اه فيبيقول لهم لأ ما عدش هيكون الوضع كده. هيكون انا لوحدي انا الملك عثمان ابن الحويرث. وانا نصراني. تابع لهراق للنصراني فتبقى - 00:05:40

صارت مكة الان تابعة لقيصر. لما تكون تابعة لقيصر هيحفظ لكم الامان لتجارتكم. التجارة بتعاتكم تروح الشام وقيصر من تعلمون ما حدش يقدر يحاربه في هزا الوقت وبالزات دي مكة قرية صغيرة. وانما انا ابن عمكم - 00:06:00

يعني انا حريص عليكم وحربيص على امان مكة. وانما اخذ منكم الجراب من القرظ. القرظ اللي هو هو الجلد المدبوغ هدي بعض الاتاوات لهراك هجمتها منكم هاخد منكم اياد حاجات بسيطة جراب من - 00:06:20

يعني جلود مدبوغة والعكة من السمن. العكة يعني اقل من من القربة. من السمن. بعض السمن والايها لايهاب اللي هو الجلد غير المطبخ. يعني هاخد منكم جلود مدبوغة او غير مدبوغة وحبة سمنة اديها له. اديها له اكل - 00:06:40

نوع من التبعية فاجمع ذلك ثم ابعث به اليه. وانا اخاف بيهدد بقى. ان ابيتم ان يمتنع منكم للشام فلا تتجروا به لو حزروا ورفضتم تبعية الهرقل هيوقف تجاردم في الشام. فلما قال ذلك خافوا - 00:07:00

قيصر واخذ بقلوبهم ما ذكر من متجرهم هم كل دماغهم فين في التجارة في الشام. فاجمعوا على ان يعقدوا على رأسه التاج عشية بالليل خلاص هيدي له التاج ويلبسوه كملك لمكة. مكة اقتنعت بكده في معظمها - 00:07:20

وفارقوه على ذلك. فلما طافوا في الطواف بيعملوا الطواف بالليل كده بعث الله عليه. الرواية دي على فكرة رواية عروة ابن الزبير. عروة ابن الزبير ابن العوام. رحمه الله طبعا هو من من كبار التابعين ابن - 00:07:40

اه ابن الزبير ابن العوام اخو عبدالله ابن الزبير وخالتة طبعا السيدة عائشة وامه السيدة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عن الجميع. فعمرا ابن الزبير صياغة القصة شكله فرحان. فرحان بايه؟ فرحان ان ان الله بعث - 00:08:00

فعليه ابن عمه ابن الاسود ابن المطلب ابن اسد ابن عبدالعزيز. اتكلمنا عليه في الحلقة الماضية اتكلمنا ان اسد كان عنده اولاد مهمين من ضمن الاولاد دولت الحويرث اللي خلف عثمان اللي صاحب قصتنا. ومن ضمن الاولاد برضو المطلب اللي خلف الاسود اللي هو - 00:08:20

موجود دلوقتي الاسود ده على فكرة شخصية قلنا شريرة. من الناس اللي هيكتفروا بعد كده بمحمد صلى الله عليه وسلم ينقلبوا عليه ويستهزأ برسالته لكن في هزا الموقف عروة ابن الزبير فرحان ان الاسود ظهر في الصورة. ورفض - 00:08:40

موضوع ولاية هرقل او ولاية قيصر على اه اه مكة قيصر زي ما قلنا ان هو غالبا فوكس اللي هو قبل هركلة على طول فصاح على احفل ما كانت قريش في الطواف. وقف في الطواف وقال يا لا عباد الله ملك بتهمة - 00:09:00

هيكون فيه ملك في اتهام عمر تهامة ما كان فيها ملك. عمر مكة ما كان فيها ملك. ان قريشا لقاح لا تملك. لقاح يعني قبيلة لا يتملكها احد. فبيقول احنا طول عمرنا احرار ما حدش يتملكنا ورفض هزا الموضوع - 00:09:20

فلما قال هذا الموضوع قريش بدأت تفك و قالوا الملك بتهمة فعلا عمر تهامة ما كان فيها ملك. فانحاشوا كما تقول الرواية انحياش خمر الوحش انحاشوا يا نفره. كل واحد راح في اتجاه. ونفروا وقالوا صدق والله والعزى. ما هناك ملك بتهمة - 00:09:40

فنقضت قريش ما اتفقت فيه او عليه مع عثمان بن الحوادث ورفضت هزا الموضوع. وقالت لا خلاص عمرنا ما هنكون ويعمل اللي يعمله قيصر. فراح عثمان ابن الحوارس بهذه المعلومات الى هرقل. وقال له - 00:10:00

ان قريش رفضت هزا الموضوع. وقريش بعثت وراه اتنين. الاتنين دولت عايزين يعملوا وقعة بين قوسين. فراحوا الفوكس عشان يعملوا بينه وبين عثمان ابن حوادث مكيدة. فراحوا لعمرو ابن جفنة الغسانية - 00:10:20

عمرو بن جبل الغساني ملك الشام التابع لقيصر. فقالوا له على القصة ديت. فراح عمرو ابن جافنة عمل خيصة بين عثمان بن الحويرس وبين قيصر. كاد ان يقتل فيه عثمان ابن الحويبيس. لكنه بزكاء قدر ينفذ من الوقعة - 00:10:40

لما نفذ من الواقعه وادرك قيصر ان عثمان بن الحويبي الصادق فيما فعل وليس هناك طبعا قصة طويلة جدا عشان التفاصيل قعدات يعني. المهم ان هو في الاخر قيصر رضي عن عثمان ابن الحوادس. وبعث معه رسالة لعمرو ابن جفنة. بيقول له ان انا - 00:11:00

لي الحق ان احبس في سجونك من اردت من اهل قريش. فدوروا على اهل قريش الموجودين في الشام ساعتها اللي هم الناس اللي دسووا لعثمان ابن الحويرس فلقى آبا احبيحة سعيد بن العاص الاموي طبعا ده من كبار - 00:11:20

بني امية وابن اخته كان اسمه ابو ذئب. الاتنين دولت لقاهم في الاردن ساعتها. وهم دولت اللي وزعوا عليه. هم دولت اللي دسووا عليه في الشام. فامر عمرو ابن جبنة بسجنهem. طبعا على غير رغبة عمرو ابن جفنة. يعني عمرو ابن - 00:11:40

اصلا هو اللي عامل الواقعه ما بين قيصر وعثمان ابن الحويبيس. لكن عثمان ابن الحويبي نفذ منها. فعمرو ابن جفن ما كانش عارف يتصرف مش عارف خالف قيصر وفي نفس الوقت بيكره عثمان ابن الحوارس وموالي لاهل قريش واضطرب يسجن اتنين منهم في سجنه وبعد اما سجنهما اللاتين ابوهم - 00:12:00

احبيحة وابو ذئب مات ابو ذئب في السجن. كمان. فصارت بينه وبين قريش مشكلة بسبب عثمان ابن حويرس. فدس له السم فمات عثمان ابن الحويبي. مات نصراني. قبيلبعثة النبوة في الشام. وحصلت مشكلة كبيرة - 00:12:20

في مكة نتيجة هذه الاحاديس وكادت ان تتشب الحرب في مكة ورجع ابو احبيحة خرج من السجن ورجع تاني لمكة وهيج القوم على بنى اسد. بنى اسد اللي منها عثمان بن الحويرس - 00:12:40

سبب موت ابي ذئب في السجن فهو يهيج الناس على بنى اسد. فقام بنى امية تبع طبعا آبا سعيد بن العاص ابو حيحة ضد آبا بنى اسد وعامر بن لؤي اللي منها ابو ذئب قامت هي كمان - 00:12:55

كانت مكة ان ينفرد العقد فيها. يحصل بين تحالفت بقى القبائل مع بعضها ونزم الفريقيين هيحاربوا بعض. قبل الحرب بقليل قامت ببعثة النبوة فلما قامت ببعثة النبوة انشغل الناس في هذه بعثة وما حصلتش الحرب وقف الحرب - 00:13:15

من الموضوع ان عثمان ابن الحويرس كوبين ببعثة النبوة بقليل كاد ان ينصر مكة لكن لم يتم التنصير لم يحدس التنصير وحصل انه مات في آبا الشام وفشل قيصر في فرض هيمنته على - 00:13:35

ونجح عباد الاصنام في الخروج من الامر. في ناس بتزوي القصة على سبيل نجاة اهل مكة من دعوة قيصر او من دعوة عثمان ابن الحويرس. وطبعا الناس بالزارات المتمسكين بالعروبة بيقولوا ان ده خاين عثمان ابن الحويبي خاين لان هو تعاقد او نسق مع اجنبي اللي هو - 00:13:55

هو قيصر لهيمنة على مكة المكرمة. طبعا احنا بنقول ان ده الكلام ده كله قبيل النبوة. مكة كان اكرم لها ان تحكم نصراني اللي هو عثمان ابن الحويرس تابع لاجنبي اللي هو قيصر النصراني افضل من ان تحكم بواحد منكم اولادكم - 00:14:25

او من قريش بشكل عام وثني بيعبد الاصنام نصرانية افضل من وثنية لا شك في ذلك وخاصة ان عثمان ابن الحويرس كان شكله

صحيح الدين لأن بعد اما مات عثمان ابن الحوارس مسموما في الشام رثاه - 00:14:45

ابن نوبل بابيات كثيرة من الشعر. فورق ابن نوبل كان حزين جدا على موت عثمان ابن الحويديس. الشاهد ده مثبت موجود في في الكتب وورا ابن نوبل من العاقلين ان الناس العقلاه الراسخين في الدين واللي عارف نبوة الرسول عليه الصلوة والسلام واللي كان مستنبتها فعنده علم - 00:15:05

فكونه يمدح عثمان ابن الحوارس دي شهادة جيدة جدا لعثمان ابن الحويديس. لكن قدر الله عز وجل لا تتنصر مكة. ودي في مصلحة كبيرة جدا جدا للدعوة الاسلامية. وده اللي خلى عروة ابن الزبير كان فرحان ان الاسود بن المطلب - 00:15:25
اوقف دعوة عثمان ابن الحويبيز بتنصير مكة. مع ان تنصير مكة افضل من وتنبيتها. ما كانش لسه فيه اسلام ما كنش لسه في بعثة نبوية فلا شك ان نصرانية كانت افضل من الوثنية ولا شك ان ورق ابن نوبل كان افضل من ابو جهل والوليد ابن المغيرة - 00:15:45
والناس اللي عمالين يعبدوا الاصنام دولت من دون الله عز وجل. طب ليه؟ ليه عروة ابن الزبير كان فرحان ان مكة لم تتنصر في ذلك في ذلك الوقت آآ ذكر الصياغة بتاعتته بعث الله عليه على عثمان ابن الحويبيث. بعث الله عليه الاسود بن المطلب. مع ان الاسود بن المطلب - 00:16:05

وطلب ده من المستهزئين الكفار. راجل يعني فاجر. فليه بقى؟ لأن في امررين مهمين جدا. الامر الاول لأن لا يتهم الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يبعث انه ينقل عن اولئك النصارى. تخيل - 00:16:25

لو مكة تنصرت الرسالة الاسلامية بعد كده كل الناس هتقول ان ده ناقل عن الكتب النصرانية اللي انتشرت في مكة في للتنصير. هم قالوا الكلام ده مع عدم وجود نصارى في مكة. شف القرآن الكريم بيقول ايه؟ وقال - 00:16:45

الذين كفروا ان هذا الا افك افتراء واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما وزورا. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تمل على بكرة واصيلا. قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمـا - 00:17:05

لما الرسول عليه الصلوة والسلام بدأ يذكر قصص الانبياء في القرآن الكريم. قصة نوح قصة هود قصة صالح عرف الكلام ده منين ؟ قالوا اساطير الاولانية اكتتبها. فهي تمل على بكرة واصيلا. اكيد حد بيقول له ده بيقول له حد بيقول له مع ان ما فيش حد في - 00:17:25

مكة يعرف هذا الموضوع قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. ربنا سبحانه وتعالى الذي يعلم غيب الماضي طيب الحاضر وغيب المستقبل هو الذي علمه هذا. فلو كان اهل مكة كلهم نصارى او فيهم كتير من النصارى بيعرفوا - 00:17:43

راو الانجيل كان سهل جدا اتهام القرآن الكريم بأنه من قول عن كتب الاولين. وهذا ليس صحيحـا. وفي اية اخرى يقول ربنا سبحانه وتعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - 00:18:03

أهل مكة ادعوا ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ينقل عن غلام نصراني. غلام لبني الحضرمي.بني الحضرمي قومي من من اهل مكة كان عندهم غلام بعض الروايات بتقول اسمه جبر بعض روایات بتقول اسمه يعيش بعض الروايات بتقول اسمه بلغام ايا كان اسمه - 00:18:23

أهل مكة اتهموا الرسول عليه الصلوة والسلام انه ينقل عن هذا الغلام النصراني. مع ان الغلام النصراني ما يعرفش يتكلم عربي. عنده لكتة في العربي. فعشان كده ربنا قال الذي يلحدون اليه اعجمي مش عربي. وهذا لسان عربي مبين. القرآن الكريم لسان عربي مبين. ازاى تقولوا تتهمنـه انه ينقل عن - 00:18:43

هذا الغلام هذا غير منطقي وغير عقلاني لكن تخيل بقى ان مكة كلها نصارى او فيها نصارى كتير كان هزا الاتهام هيكون خطير جدا جدا للرسالة الاسلامية ولعل لنفس الحكمة مات ورق ابن نوبل مبكرا. لأن برضو مرق ورق ابن نوبل لو عايش فترة طويلة مع الرسول عليه الصلوة والسلام - 00:19:03

ناصره وازره كما كان يقول ورقة ابن نوبل لادعى الناس ان الرسول صلى الله عليه وسلم ينقل عن ورقة ابن نوبل للسلام. فالاجل هذا الامر لاجل دفع هذه الشبهة لم تتنصر مكة فقط اتكلموا على موضوع التوحيد كأنه نوع من فتح الاذهان - 00:19:23

لهذه القضية عشان تيجي بعد كده الرسالة النبوية تشرح الموضوع بالتفصيل. لكن ما ييقاش اهل مكة متنصرين ويكون الرسول عليه الصلاة والسلام عايش او حتى يهود برضه اليهودية ما كتتش موجودة في مكة عشان تكون الرسالة بهذا الوضوح هي نقاً عن رب العالمين مباشرة - 00:19:43

كثيرة جدا ما بين الاسلام وما بين النصرانية لأن الاساسيات واحدة ولذلك لم يوجد في مكة - 00:20:03

نصاري ولا يهود في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام خلاص كان ورق ابنه فل مات زيد ابن عمرو مات او عثمان ابن الحويلس مات
فما فيش عندنا مصادر اخرى. وبالتالي كل التشريع الاسلامي خالص واهل مكة اصلا بيشبعوا لنفسهم - 00:20:23

فهتكون الديانة الاسلامية خالصة وهذا هو المطلوب عشان ما يحصلش لبس عند الناس بشكل عام وعن المسلمين بشكل خاص. هذا كله طبعاً من تمهيد رب العالمين سبحانه وتعالى. اتكلمنا عن التوحيد قبل قبيل النبوة. اتكلمنا على محاولة عثمان ابن الحوارس. كل دد

00:20:43 خلاصة ان تؤدي في النهاية -

وله علاقة بالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:03

وله علاقة بمكة وهو تتصدّع الكعبة. وبعد ذلك بناء الكعبة من جديد في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام قبيل النبوة الله عز وجل إن يتقى منكم حذماكم الله خيراً ما لا يعلمكم من حسنة الله ربكم - 13:13-21:00